

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَجْمَعَةُ التَّحْقِيقِ وَالِوَاضِحِ

الْمَعْرِفَةِ  
وَدَقِيقِ الْعَرَبِ وَالْعَرَبِيَّةِ



سِلْسِلَةُ الْكُتُبِ  
الَّتِي فِيهَا  
(١٣)

# الأدب مع طالب العلم

معمربن عبدالعزيز

(6) التدرج في التعليم

(7) التوضيح

(8) الإجابة عن

أسئلتهم من غير تكلف

(9) القدوة

(10) الدعاء

الأدب مع طالب العلم

(1) تعليمهم

(2) الرحمة والرفق بالمتعلم

(3) الحرص على تعليمهم

(4) البشاشة

والترحيب والإكرام

(5) التواضع لهم

# ١. تعليمهم:

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ الجمعة

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّ يَنْعَنِي مُعْتَبًا، وَلَا مُتَعْتَبًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُبْسِرًا» رواه مسلم

## ٢. الرحمة والرفق بالمتعلم:

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران

﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الشعراء

عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِينَا، قَالَ: «ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ، وَصَلُّوا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ» رواه البخاري ومسلم (وليؤمكم) ليصل بكم إماما (أكبركم) سنا وذلك لأنهم متساوون في العلم والفضل لمكثهم عند النبي صلى الله عليه وسلم نفس المدة جميعاً

## قصة رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بمعاوية السلمي:

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَصْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاتَّكَلْ أَمِيَاهُ، مَا شَأْنُكُمْ؟ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَادِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونِي لِكُنِّي سَكْتٌ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَابِي هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَاللَّهِ، مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ» أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٌ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ مِنَّا رَجَالًا يَأْتُونَ الْكُفَّانَ، قَالَ: «فَلَا تَأْتِيهِمْ» قَالَ: وَمِنَّا رَجَالٌ يَنْطِيرُونَ، قَالَ: " ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ، فَلَا يَصُدُّهُمْ - قَالَ ابْنُ الصَّيَّاحِ: فَلَا يَصُدُّكُمْ - " قَالَ قُلْتُ: وَمِنَّا رَجَالٌ يَخْطُونَ، قَالَ: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ» قَالَ: وَكَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرَعَى غَنَمًا لِي قَبْلَ أَحَدٍ وَالْجَوَانِيَّةِ، فَاطَّلَعَتْ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذِّيبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، أَسْفُ كَمَا يَأْسَفُونَ، لَكُنِّي صَكَّتُهَا صَكَّةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَظِمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُعْتَقَهَا؟ قَالَ: «أَتَيْتُ بِهَا» فَأَتَيْتُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ اللَّهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «أُعْتَقَهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ» رواه مسلم

## قصة رحمة النبي صلى الله عليه وسلم مع الأعرابي البائل:

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ ، إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَصَلَّى فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَالَ: لَقَدْ اخْتَضَرْتَ وَاسِعًا - يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ - فَمَا لَبِثَ أَنْ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ فِي الْمَسْجِدِ فَبَالَ فِيهَا ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " لَا تُزْرِمُوهُ دَعْوَهُ " ، فَتَرَكَوهُ حَتَّى بَالَ ، " ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَعَاهُ فَلَمْ يُؤَيِّبْ ، وَلَمْ يَسُبَّ وَلَمْ يَضْرِبْ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لَشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَدْرِ ، إِنَّمَا هِيَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَذِكْرِ اللَّهِ ، وَالصَّلَاةِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ: قُمْ فَأَتِنَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ فَأَتَاهُ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ . رواه البخاري ومسلم وغيرهما

### ٣. الحرص على تعليمهم:

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ  
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ التوبة

عن أبي هريرة، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ  
اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي فِي  
النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، وَجَعَلَ يَحْجُزُهُنَّ وَيَغْلِبُنَّهُ فَيَتَّقَحُّمْنَ فِيهَا، قَالَ فَذَلِكُمْ مَثَلِي  
وَمَثَلِكُمْ، أَنَا أَخَذُ بِحُجْرِكُمْ عَنِ النَّارِ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ  
فَتَغْلِبُونِي تَقَحُّمُونَ فِيهَا» رواه البخاري ومسلم

(الفراش) قال الحليل هو الذي يطير كالبعوض (أخذ) روي بوجهين أحدهما اسم فاعل  
بكسر الخاء وتنوين الذال والثاني فعل مضارع بضم الذال بلا تنوين والأول أشهر وهما  
صحيحان (بحجزكم) الحجز جمع حجرة وهي مقعد الإزار والسرراويل (تقحمون)  
التقحم هو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبيت]

## قصة موسى والخضر:

سَأَنْبِئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ  
 فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ  
 وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ  
 مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكَيْفَرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا  
 رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ  
 يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ  
 رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ وَمَا  
 فَعَلْتُهُ وَ عَنِ أَمْرِ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾

الكهف



## ٤. البشاشة والترحيب والإكرام:

عَبَسَ وَتَوَلَّى ① أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ② وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهِ بِيْزِكِّي ③ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ④ أَمَّا مَنْ ⑤ اسْتَغْنَى ⑥ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ⑦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَا يَنْزِي ⑧ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ⑨ وَهُوَ يَخْشَى ⑩ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ⑩ عبس

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَنْزَلَ: {عَبَسَ وَتَوَلَّى} [عبس: ١] فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومِ الْأَعْمَى، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ، وَيَقُولُ: «أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟» فَيَقُولُ: لَا، فِي هَذَا أَنْزَلَ. رواه الترمذي وصححه الحاكم وأقره الذهبي

وصححه الألباني

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: (مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِينَا بِكُمْ يَقُولُ: سَيَاتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِمُوهُمْ " رواه ابن ماجه

وصححه الألباني

وفي رواية: "وأقنؤهم، قلت: للحكم" القائل هو محمد بن الحارث بن راشد المصري راوي الحديث، ويسأل شيخه الحكم بن عبدة: "ما أقنؤهم؟ قال: علموهم"؛ ففي وصية النبي صلى الله عليه وسلم بطلبة العلم دلالة على أنه ينبغي إكرامهم والإحسان إليهم، والاهتمام بهم، وهم أولى من غيرهم

## هـ . التواضع لهم :

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَمَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿٥٢﴾ الأنعام

عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: " كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ نَفَرٍ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ لَا يَجْتَرُّونَ عَلَيْنَا. قَالَ وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَرَجُلٌ مِنْ هَذِيلٍ، وَبِلَالٌ، وَرَجُلَانِ لَسْتُ أَسْمِيَهُمَا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ فَحَدَّثَتْ نَفْسَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ " رواه مسلم

عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ: " أَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ غَرِيبٌ، جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَيْهِ، فَأَتَيْتُ بِكُرْسِيِّ، حَسَبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا، قَالَ: فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ، فَأَتَمَّ آخِرَهَا " رواه مسلم

قال ابن حجر - رحمه الله - : (تعليم العلم ينبغي أن يكون بالتدرج؛ لأن الشيء إذا كان في ابتدائه سهلاً حبيب إلى من يدخل فيه، وتلقاه بانبساط وكانت عاقبته غالباً بالازدياد بخلاف ضده) [فتح الباري].

## ٦. التدرج في التعليم:

﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكُتَّابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ ﴿٧٩﴾ ﴿آل

عمران

عن ابن عباس رضي الله عنهما: {كُونُوا رَبَّيْنَ} [آل عمران: ٧٩] "حُلَمَاءَ فُقَهَاءَ، وَيُقَالُ: الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ" أورد البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ، فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً يُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَرْدٌ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ» رواه البخاري

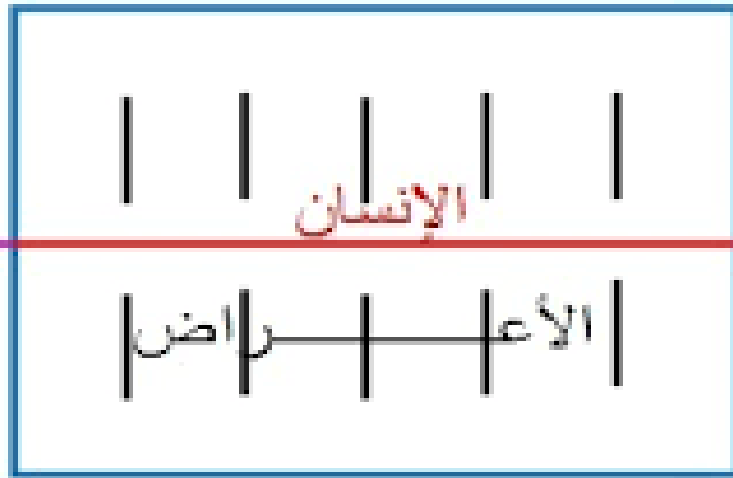
## ٧. التوضيح:

﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلَّغُ الْمُبِينِ ﴾ ﴿١٨﴾ العنكبوت  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ،  
 وَخَطَّ خَطًّا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي  
 فِي الْوَسْطِ،

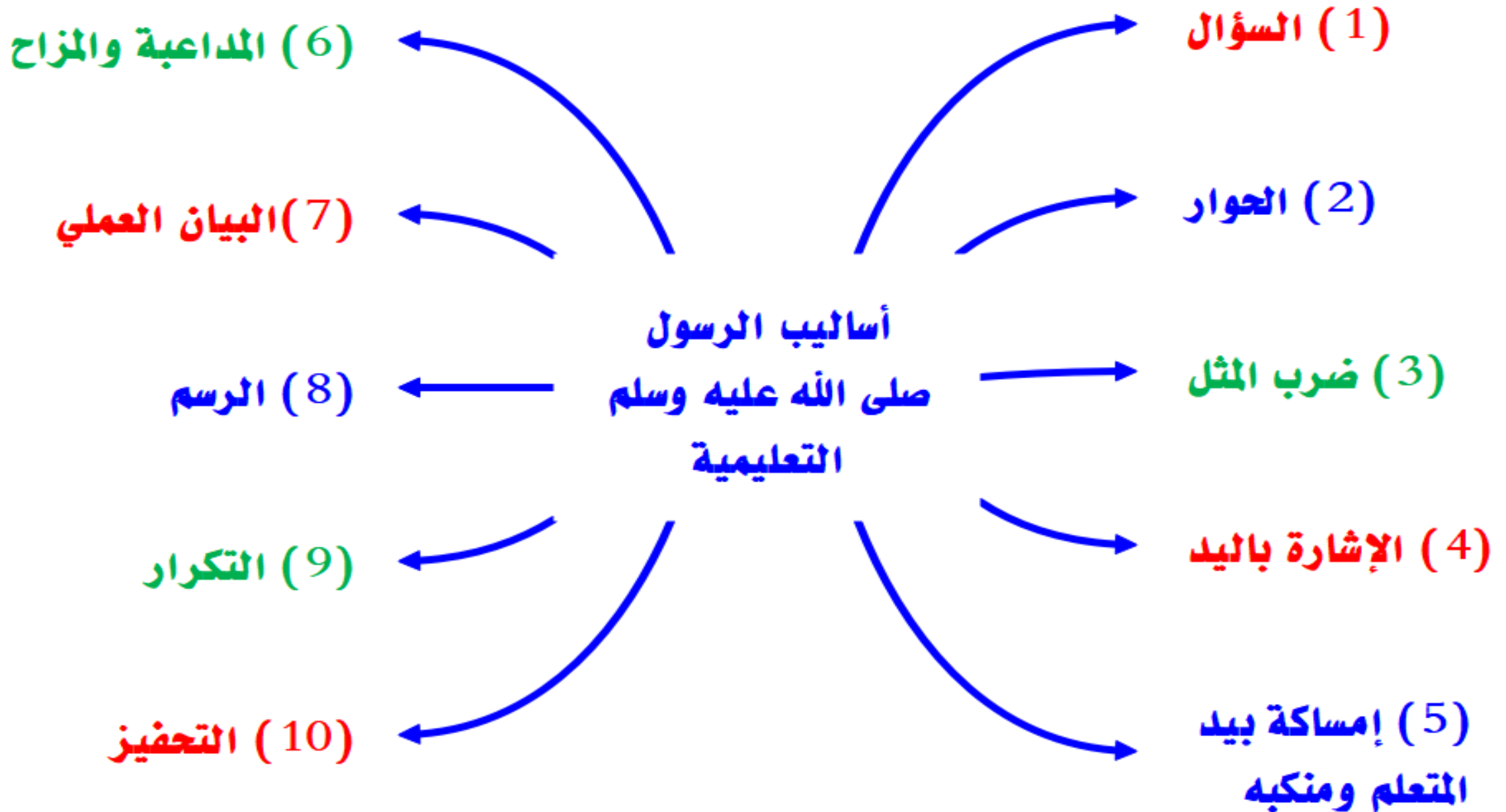
أجله

وَقَالَ: " هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا  
 أَجْلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: قَدْ أَحَاطَ  
 بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمْلُهُ  
 ، وَهَذِهِ الْخُطَطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ  
 ، فَإِنَّ أَخْطَاءَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا،  
 وَإِنَّ أَخْطَاءَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا "

الأمل



رواه البخاري



## ٨. الإجابة عن أسئلتهم من غير تكلف:

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ ﴿٣٦﴾ ﴿الإسراء﴾

كما في حديث جبريل ما الإسلام.. ما الإيمان.. ما الإحسان.. متى الساعة.. ما أشراطها

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ؟ ، فَقَالَ: " لَا أَدْرِي ، فَلَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَام - قَالَ: يَا جِبْرِيلُ ، أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ؟ " ، قَالَ: لَا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - فَأَنْطَلَقَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَام - ثُمَّ مَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُتَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ سَأَلْتَنِي أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ ، فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ ، فَقَالَ: أَسْوَاقُهَا " رواه أحمد وصححه الألباني

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ  
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ الأَحْزَاب

عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:  
«لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا، وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا، فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا، وَثَبَّتِ  
الْأَقْدَامَ إِنَّ لَأَقِينَا، إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ أَيْبِنَا» رواه  
البخاري ومسلم

يقول الجُلندي - رضي الله عنه - ملك عمان في سبب إسلامه: (لقد دلني  
على هذا النبي الأمي إنه لا يأمر بخير إلا كان أول آخذ به، ولا ينهى عن  
شر إلا كان أول تارك له وأنه يَغْلِبُ فلا يبطر، ويُغْلَبُ فلا يهجر، وأنه  
يفي بالعهد، وينجز الوعد، وأشهد أنه نبي) [ابن حجر: الإصابة].

## ١٠. الدعاء لطالب العلم:

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء ،  
فوضعت له وضوءًا قال: «من وضع هذا فأخبر فقال اللهم

فقِّههُ في الدين وعلمهُ التأويل» رواه البخاري ومسلم

عن أنس رضي الله عنه، قالت أم سليم: يا رسول الله، إن  
لي خويصة، قال: «ما هي؟»، قالت: خادمك أنس، فما ترك

خير آخره ولا دنيا إلا دعا لي به، قال: «اللهم ارزقه مالا

وولدا، وبارك له فيه» وفي رواية: اللهم أكثر ماله وولده،

وبارك له فيما أعطيته، فاني لمن أكثر الأنصار مالا،

وحطتني ابني أمية: أنه دفن لصلبي مقدم حجاج البصرة

بضع وعشرون ومائة رواه مسلم



عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ  
 عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - :  
 حَدَّثْتُ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً ،  
 فَإِنْ أَبَيْتِ فَمَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ  
 فَثَلَاثَ مَرَارٍ ، وَلَا تُعَلِّمِ النَّاسَ  
 هَذَا الْقُرْآنَ ، وَلَا الْفَيْئِكَ تَأْتِي  
 الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ  
 حَدِيثِهِمْ ، فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ ،  
 فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ ، فَتَمْلُئُهُمْ  
 ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ ، فَإِذَا أَمْرُوكَ ،  
 فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَسْتَهْوُونَ ، وَأَنْظِرْ  
 السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ "   
 فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا  
 يَفْعَلُونَ ذَلِكَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: غَدَوْتُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالِ  
الْمُرَادِيِّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟  
قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، قَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ وَرَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا**  
**لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ** " حديث صحيح رواه أحمد وغيره

(6) التدرج في التعليم

(7) التوضيح

(8) الإجابة عن

أسئلتهم من غير تكلف

(9) القدوة

(10) الدعاء

الأدب مع طالب العلم

(1) تعليمهم

(2) الرحمة والرفق بالمتعلم

(3) الحرص على تعليمهم

(4) البشاشة

والترحيب والإكرام

(5) التواضع لهم

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ  
﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾

عن ابن عمر، قال: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ  
حَتَّى يَدْعُو بِهِؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ:»

اللَّهُمَّ اقْسَمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ  
الْيَقِينِ مَا تَهْوِنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ  
الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي  
دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّمْنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا»

رواه الترمذي وحسنه الألباني